

تأثير العوامل السوسيو ديمغرافية على تباين انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر بناء
على قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019)

The Impact of Socio-Demographic Factors on the Variation in Breastfeeding Prevalence in Algeria Based on the MICS6 (2019) Multiple Indicator Cluster Survey Database



دوس فاتح^{*1}

¹ جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس، الجزائر.

fateh.dous@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2025/08/09

تاريخ الإرسال: 2025/07/09

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التحليلية الإحصائية للكشف عن تأثير بعض العوامل السوسيو ديمغرافية على تباين انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر انطلاقاً من قاعدة البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019)، واعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي. بلغ حجم العينة 35111 امرأة في سن الإنجاب (15-49) سنة. تم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS. v23 واختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One-way ANOVA واختبار "T" لعينتين مستقلتين. توصلنا إلى أن تباين انتشار الرضاعة الطبيعية يتأثر بعدة عوامل منها (منطقة الإقامة، الإقليم الجغرافي، عمل المرأة، مؤشر الثروة، وطبيعة الولادة)، في حين لا يتأثر بـ (عمر الأم والمستوى التعليمي).
الكلمات المفتاحية: الرضاعة الطبيعية؛ سوسيو ديمغرافية؛ التباين الجغرافي، الإقليم الجغرافي؛ المسح العنقودي متعدد المؤشرات.

Abstract:

This analytical and statistical study reveals the impact of some socio-demographic factors on the variation of breastfeeding prevalence in Algeria, relying on the Multiple Indicator Cluster Survey (MICS6) (2019) database, and adopting the descriptive analytical method. The sample size was 35111 women of reproductive age (15-49 years). The study hypotheses were tested using SPSSV.23, employing one-way ANOVA and the independent samples T-test. We found that the variation in breastfeeding prevalence is influenced by several factors: (area of residence, geographical region, women's employment, wealth index, and type of birth), while it is not affected by (mother's age and educational level).

Key words: Breastfeeding; Socio-demographic; Geographic Variation; Geographic Region; Multiple Indicator Cluster Survey.

* المؤلف المراسل

1. مقدمة:

تعتبر الرضاعة الطبيعية مصدرا أساسيا ومهما لتغذية المولود تغذية صحية، إذ يوفر حليب الأم الحماية للطفل نظرا لاحتوائه على أجسام مناعية وبروتينات وفيتامينات وأملاح معدنية هامة، كما أنه غني بالعناصر الغذائية الضرورية لبناء الأنسجة ووقاية الطفل من الأمراض، حيث توصي منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بضرورة إرضاع الطفل رضاعة حصرية. إذ تعتبر الأشهر الستة (06) الأولى ضرورية لتعزيز نمو الطفل الإدراكي والحسي، وبذلك تتشكل لديه مناعة من الأمراض المعدية والمزمنة، كما يمنع قطع حليب الأم عن الطفل بعد هذا السن. (طلبواي، 2022، صفحة 425)

تساعد الرضاعة الطبيعية في الحد من وفيات الرضع بنسبة 13% في الأشهر الستة الأولى، كما أنها تمنع نزيف ما بعد الولادة الذي يتسبب في كثير من حالات وفيات الأمهات وسرطان الثدي وهشاشة العظام وغيرها من الحالات المرضية. (عوشاش ومصلي، 2022، صفحة 1321)

عرفت الرضاعة الطبيعية عدة تغيرات فلقد انتقل معدلها خلال الساعة الأولى، فحسب تقرير لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لسنة 2012 انتقل معدل الرضاعة الطبيعية من 55.44 % سنة 2012 (MSPRH, UNICEF, UNFPA, 2015, p. 514) ليصل 32.9 % سنة 2019 (MSPRH, Office 2006 سنة 49.5 % بعدما بلغ 49.5 % سنة 2006 (MSPRH, Unicef, UNFPA, 2020, p. 257) National des Statistiques, Unicef, UNFPA, SNUDA, ONU-SIDA, 2008, p. 71)، في حين لم تتجاوز نسب الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الستة أشهر الأولى نسبة 7 % سنة 2006 حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS3) و 25.7% سنة 2012 حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) و 28.7 % سنة 2019. (طلبواي، 2022، صفحة 426)

تلعب العوامل السوسيو ديموغرافية دورا مهما في تباين ممارسات الرضاعة الطبيعية كالمستوى التعليمي، مكان الإقامة، مؤشر الثروة، مجال البرمجة الإقليمية، عمر المرأة وغيرها من المتغيرات خلال المسوح المعتمدة في الدراسة، وتباين حسب المسوح. فخلال مسح 2002 حسب متغير عمر الأم فإن معدل انتشار الرضاعة الطبيعية يتباين من فئة عمرية لأخرى، حيث بلغ 94.8% لدى الفئة العمرية (15-19) سنة في المقابل فإن الفئة العمرية (15-49) سنة سجلت معدل 89%، وبأخذ متغير المستوى التعليمي خلال مسح 2006 من خلال مؤشر الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى للولادة فتم تسجيل معدل 55.9 % و 35.8 % كل من الأمهات بدون مستوى وذوات المستوى العالي على الترتيب، وبأخذ مؤشر الرضاعة الطبيعية الحصرية للأطفال الذين لم يتجاوزوا 05 أشهر فقد بلغ المعدل لدى الغنيات 30.3 % مقارنة بالفقيرات اللواتي سجلن معدل 23.1 %، أما سنة 2019 فبلغ معدل الرضاعة الطبيعية المستمرة من 20 إلى 23 شهرا بنسبة 28.6 % للنساء القاطنات في منطقة الريف مقابل 24.6 % في منطقة الحضر. (زعراط، 2025، صفحة 08)

من خلال المعدلات المسجلة لمختلف المؤشرات الخاصة بالرضاعة الطبيعية وبالاعتماد على العوامل الاجتماعية والديمغرافية المدرجة في المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 فإن نسب انتشار الرضاعة الطبيعية متباينة، وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع إلى بعض العوامل الاجتماعية والديمغرافية المدرجة في المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019)؟

2. الفرضيات:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية تعزى لمتغير عمر الأم.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير منطقة الإقامة.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير أقاليم البرمجة.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير المستوى التعليمي للمرأة.
 - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير عمل المرأة.
 - 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير مؤشر الثروة.
 - 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير طبيعة الولادة.
3. أهمية وأهداف الدراسة:

يعتبر موضوع الرضاعة الطبيعية من المواضيع التي نالت اهتماما واسعا على المستويين الدولي والمحلي، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تبين أهم العوامل التي تؤثر على تباين نسب انتشارها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الديمغرافية، إذ تعتبر الرضاعة الطبيعية عاملا مهما في مكافحة وفيات الأطفال كونها نظير ما تمنحه من مناعة قوية ضد أمراض الطفولة، كما أنها تحمي الأم من بعض الأمراض كسرطان الثدي وهشاشة العظام، كما أنها تعتبر عاملا من العوامل في تنظيم الأسرة وتباعد الولادة، وبالتالي كان لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع للوصول إلى:

- تسليط الضوء على معدلات انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

- تأثير العوامل السوسيو ديمغرافية على توزيع وانتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر.

- ضبط أهم العوامل السوسيو ديمغرافية التي تتحكم في انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر.

4. مفاهيم:

1.4. الرضاعة الطبيعية: مفاهيم الرضاعة الطبيعية الموجودة في الأدبيات توحى بوجود اختلاف نسبي بينها، تتعلق هذه الاختلافات بشكل رئيسي بالمصطلحات الموظفة وحالة استعمال الفيتامينات والأدوية

أثناء فترة الإرضاع، وتفيد إجمالاً بإعطاء الطفل الرضيع حليب الثدي فقط مع استبعاد أي غذاء آخر سواء كان صلباً أو سائلاً. (طبعة، 2022، صفحة 319)

2.4. الإقليم الجغرافي: عرفه عادل عبد السلام في كتابه "الأقاليم الجغرافية السورية، بأنه: "وحدة جغرافية مكونة من جميع العناصر الجغرافية المميزة لإقليم، يميزها انسجامها وتناغمها تفاعلها من وحدة لأخرى أو من إقليم جغرافي لآخر". (عبد السلام، 1990، صفحة 6)

5. عينة الدراسة:

شملت العينة النساء في سن الإنجاب ما بين (15-49) سنة، البالغ عددهن 37227 امرأة، أما عدد النساء اللاتي جرى معهن التحقيق فبلغ 35111 امرأة بنسبة استجابة 94.3% وبلغ عدد النساء اللاتي أنجبن ولادة حية خلال السنتين السابقتين 5686 امرأة موزعات بين ريف وحضر سبعة أقاليم جغرافية هي: شمال وسط، شمال شرق، شمال غرب، الهضاب العليا وسط، الهضاب العليا شرق، الهضاب العليا غرب، والجنوب.

6. عينة المسح:

تم اختيار عينة المسح على مرحلتين: (MSPRH, Unicef, UNFPA, 2020)

- المرحلة الأولى: نفذت من طرف الديوان الوطني للإحصائيات، تم رسم وحدات المسح الأولية، وهي مناطق التعداد (العناقيد) على النحو المحدد في تعداد 2008.

- المرحلة الثانية: تم تحديد الوحدات الثانوية، حيث تم اختيار 179 عنقود في كل إقليم، وتجميع قائمة من 25 عينة من الأسر لكل عنقود، وتم تقسيمها وفقاً لمكان الإقامة (حضر، ريف).

7. المنهج المتبع:

اعتمدنا على المنهجين الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي مناسب لوصف متغيرات الدراسة باستخراج الجداول البسيطة والمركبة والتعليق عليها، والتي تعتبر مقدمة لتحليل ظاهرة تبين انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر، ويعتبر كذلك المنهج التحليلي مهماً في تحليل نتائج الاختبارات الإحصائية بالاعتماد على الأرقام العددية التي تبين تبين انتشار الرضاعة الطبيعية انطلاقاً من قاعدة البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

8. الوسائل الإحصائية:

انطلاقاً من قاعدة البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019) بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS_{v.23} استخدمنا اختبار تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA وكذا اختبار "T" لعينتين مستقلتين للتحقق من فرضيات الدراسة، ويهدف التحليل إلى بيان

ما إذا كانت متوسطات المجموعات متساوية تقريبا وأن أي اختلاف بينها يعزى للصدفة، ويمكن توقعها
أم أن المتوسطات مختلفة (غير متساوية والفروق بينها جوهرية ذات دلالة إحصائية).

9. المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6:

تم تنفيذ المسح بدعم مالي وتقني من طرف منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق
الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، وأشرفت عليه وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وشمل
المسح حوالي 200 مؤشر، وتم استخدام 05 استبيانات، وتم تقسيم البلاد إلى 07 أقاليم جغرافية، كل
إقليم يضم مجموعة من الولايات. أجري المسح في الفترة الممتدة ما بين 25 ديسمبر 2018 إلى 22 أبريل
2019، وبلغ معدل تغطية المسح جميع العناقيد بمعدل 95.3 %، وذلك باختيار 1253 عنقود ضم
31325 أسرة. (دكاكن، 2024)

10. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- الحدود المكانية: الحيز الذي سنقوم بالبحث والدراسة فيه وهو الأقاليم الجغرافية الجزائرية
- الحدود الزمنية: تتمثل في فترة إجراء الدراسة عامين قبل المسح 2019.
- الحدود البشرية: تخص المجتمع المعني بالدراسة، ويتمثل في النساء في سن الإنجاب (15- 49) سنة.

- الحدود الموضوعية: تخص ظاهرة الرضاعة الطبيعية.

11. تطور انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر:

تعتبر الرضاعة الطبيعية مقياسا مهما، إذ أن انتشارها يعبر عن مدى ممارستها، وتحسب نسبة
انتشار الرضاعة ومتوسط الرضاعة بطريقة P/I وذلك بقسمة عدد الأطفال الذين لازالوا يرضعون وفق
المسح على متوسط عدد المواليد في الشهر.

الجدول 1: تطور نسب انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر من 1992 إلى 2019:

المتغير	EASME 1992	EASF 2002	MICS3 2006	MICS4 2012	MICS6 2019
نسبة انتشار الرضاعة	92.7	92.7	93.5	89.5	87.1
وسيط الرضاعة	9.6	13.3	/	13.3	12.7
متوسط الرضاعة بطريقة P/I	12.5	14.9	11.65	/	12.6

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، المسوح الوطنية: (EASME 1992، EASF 2002، MICS3 2006،
(MICS4 2012، MICS6 2019).

يبين الجدول تطور نسب انتشار الرضاعة في الجزائر انطلاقاً من سنة 1992، حيث انخفضت من 92.7 % سنة 1992 لتصل إلى 87.1 % سنة 2019 بفارق حوالي 5 نقاط بعدما كانت 93.5 % سنة 2006، عكس وسيط الرضاعة الذي ارتفع من 9.6 شهراً سنة 1992 ليصل إلى 13.3 شهراً سنة 2002 لينتقل إلى 12.7 شهراً سنة 2019، محافظاً بذلك على نفس المستوى تقريباً، أما متوسط الرضاعة فقد انتقل من 12,5 شهراً سنة 1992 إلى 11.65 شهراً سنة 2002 ليصل سنة 2019 إلى 12.6 شهراً.

12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الخصائص السوسيو ديمغرافية في مسح 2019:

1.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب العمر (wage):

الجدول 2: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب العمر:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب العمر						العمر
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
55	00	0	12.7	7	87.3	48	49 -15
680	0.3	2	17.4	118	82.4	560	24 -20
1552	0.2	3	11.9	185	87.9	1364	29 -25
1629	0.6	10	9.6	156	89.9	1463	34 -30
1206	0.5	6	12.6	152	86.9	1048	39 -35
513	0.6	3	15.4	79	84	431	44 -40
49	00	0	20.4	10	79.6	39	49 -45
5684	0.4	24	12.4	707	87.1	4953	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمر المرأة [49 - 15] سنة أن أعلى قيمة كانت للفئة العمرية [30 - 34]، حيث تعتبر هذه الفئة العمرية الأكثر خصوبة مقارنة بالفئات الأخرى، حيث بلغت نسبة انتشار الرضاعة لديهم 89,8 %، في حين بلغت أقل نسبة لدى الفئة العمرية [45 - 49] سنة، والتي تعتبر الفئة الأقل خصوبة، وبالتالي بلغت نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية لديهم 79.6 %، أي بفارق 10 نقاط عن الفئة الأعلى نسبة.

- الاختبار الإحصائي:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (2) يتبين لنا ظاهرياً وجود فروق في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمر المرأة، وللتأكد نقوم باختبار التباين الأحادي في اتجاه واحد ANOVA باعتبار أن فئة عمرية هي عينة مشغلة بذاتها. وباعتماد على برنامج SPSS توصلنا إلى النتائج الآتية:

الجدول 3: نتائج الاختبار الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمر المرأة:

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.095	1.798	0.649	6	3.893	بين المجموعات
		0.361	5674	2047.220	داخل المجموعات
			5680	2051.113	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يتبين من الجدول وحسب النتائج المتحصل عليها أن قيمة فيشر المحسوبة "F" 1,798 كما رافقها مستوى دلالة إحصائية قيمية 0.095، والذي كان أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فإن مؤشر عمر المرأة لا يلعب دورا في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية.

2.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب منطقة الإقامة (HH6):

الجدول 4: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب منطقة الإقامة (ريف- حضر):

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب منطقة الإقامة					منطقة الإقامة (ريف- حضر)	
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		التكرار
3229	0.6	19	12.3	397	87.1	2813	حضر
2453	0.2	4	12.6	308	87.3	2141	ريف
5682	0.4	23	12.4	705	87.2	4954	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

نلاحظ من خلال الجدول أنه يوجد تباين طفيف لا يكاد يذكر بين منطقتي الإقامة ريف وحضر، حيث سجلنا نسبة 87.1 % بالحضر مقابل 87.3 % بالريف، وهذا يرجع إلى وعلى المبحوثات بضرورة تلقي وليدهن للرضاعة الطبيعية التي توفر له الحماية من الأمراض خاصة خلال الست أشهر الأولى.

- الاختبار الإحصائي:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (4) يتبين ظاهريا وجود فروق في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب منطقة الإقامة، ولإثبات ذلك نقوم بإجراء الاختبار الإحصائي "T" للعينات المستقلة معتبرين المنطقة الريفية عينة والمنطقة الحضرية عينة.

الجدول 5: نتائج الاختبار "T" للفرق في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية بين المنطقتين ريف وحضر:

منطقة الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الإجمالية "Sig"	الدلالة الإحصائية
الحضر	3229	1.17	0.692	2.040	0.041	دالة إحصائية
الريف	2453	1.14	0.454			

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يتضح من نتائج اختبار "T" أن متوسط انتشار الرضاعة الطبيعية في المناطق الحضرية بلغ 1,17 بانحراف معياري قدره 0,692 وهو أعلى نسبياً من متوسط انتشارها في المناطق الريفية البالغ 1,14 بانحراف معياري قدره 0,454، كما أن قيمة "T" محسوبة بـ 2,040 رافقها مستوى دلالة قدرته بـ (0,041)، والذي يعد أقل من مستوى المعنوية (0,05). وعليه تقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط انتشار الرضاعة الطبيعية في الحضر ومتوسط انتشار الرضاعة الطبيعية في الريف لصالح المنطقة الحضرية الأعلى متوسطاً.

3.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الأقاليم الجغرافية (HH7):

الجدول 6: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الأقاليم الجغرافية:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الأقاليم الجغرافية						الأقاليم الجغرافية
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1757	0.7	13	14.2	250	85	1494	شمال وسط
795	0.4	3	11.6	92	88.1	700	شمال شرق
841	0.0	0	18.2	153	81.8	688	شمال غرب
474	0.0	0	6.5	31	93.5	443	الهضاب العليا وسط
845	0.2	2	10.2	86	89.6	757	الهضاب العليا شرق
270	0.4	1	11.9	32	87.8	237	الهضاب العليا غرب
699	0.4	3	9	63	90.6	633	الجنوب
5681	0.4	22	12.4	707	87.2	4952	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أنه يوجد تباين بين الأقاليم الجغرافية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية، حيث كانت أكبر نسبة بالهضاب العليا وسط تقدر بـ 93,5 %، يليها إقليم الجنوب بنسبة تقدر بـ 90.6 %، في المقابل سجلت أعلى نسبة بإقليم شمال غرب بنسبة تقدر بـ 81,8 %، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأقاليم الجغرافية في الجزائر تختلف من حيث ميزتها البيئية والجغرافية بالإضافة إلى خصوصيتها الاجتماعية والثقافية، فالمناطق الشمالية تتواجد في معظمها المدن الكبرى ذات الخدمات والحراك الواسع والحياة بها صعبة مع صعوبة مناخها مقارنة بالهضاب العليا والجنوب.

- الاختبار الإحصائي:

للإثبات الإحصائي لما تم التوصل إليه من خلال القراءة الإحصائية الوصفية لنتائج الجدول رقم (6) نوظف تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One-way Anova ن أي دراسة الاختلاف في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية بدلالة الأقاليم الجغرافية، باعتبار كل إقليم عينة مستقلة بذاتها.

الجدول 7: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية بدلالة الأقاليم الجغرافية One-way Anova:

مستوى الدلالة	قيمة "F"	المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.000	4.693	1.688	6	10.129	بين المجموعات
		0.360	5674	2040.984	داخل المجموعات
			5680	2051.113	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يظهر الجدول القيمة الإحصائية لفisher المحسوبة "F" 4,693 بقيمة احتمالية 0,00 أقل من مستوى المعنوية وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الأقاليم الجغرافية السبعة. ومنه يعتبر متغير الإقليم الجغرافي محددا للتفاوت والتأثير في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية للنساء في الجزائر. ولتحديد مجموعات الفروق نقوم بالاختبار البعدي، إذ يتبين عدم وجود تجانس بين التباينات، ولنحدد مصدر الفروق نختار الاختبار البعدي T2 ل Tamhan:

الجدول 8: نتائج اختبار المقارنات البعدية T2 ل Tamhan:

انتشار الرضاعة الطبيعية			
الأقاليم الجغرافية	الفرق بين المتوسطات	القيمة الإحصائية "Sig"	الدلالة الإحصائية
شمال وسط- الهضاب العليا وسط	0.138	0.00	دالة إحصائية
شمال وسط- الهضاب العليا شرق	0.079	0.03	دالة إحصائية
شمال شرق- الهضاب العليا وسط	0.086	0.01	دالة إحصائية
شمال غرب- الهضاب العليا وسط	0.117	0.00	دالة إحصائية

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقاليم الجغرافية تعزى لمتغير إقليم البرمجة، وكانت هذه الفروقات بين أقاليم الشمال و الهضاب العليا، وبالتالي فأقاليم البرمجة تلعب دورا مهما في تحديد التباين بالنسبة لانتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر.

4.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب المستوى التعليمي (welevel):

الجدول 9: توزيع انتشار الرضاعة الطبيعية حسب المستوى التعليمي:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب المستوى التعليمي						المستوى التعليمي welevel
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
604	0.3	2	11.8	71	87.9	531	بدون مستوى
825	0.1	1	14.7	121	85.2	709	ابتدائي
1764	0.5	8	12.4	213	87.2	1538	متوسط
1327	0.3	4	11.8	157	87.9	1166	ثانوي
1162	0.7	8	12	139	87.3	1015	جامعي
5682	0.4	23	12.4	706	87.2	4953	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أنه لا يوجد اختلاف كبير في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية بين مختلف المستويات حيث كانت النسبة في حدود 87 % في كل المستويات ما عدا ذوات المستوى الابتدائي اللواتي سجلت لديهن أقل نسبة وقدرت بـ 85.2 %.

- الاختبار الإحصائي:

باعتبار أن كل مستوى تعليمي عينة مستقلة بذاتها و بالاعتماد على برنامج SPSS نقوم باختبار التباين الأحادي في اتجاه واحد لدراسة الاختلاف في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية بدلالة المستوى التعليمي، و نلخص نتائج الاختبار في الجدول الآتي:

الجدول 10: نتائج الاختبار الأحادي ANOVA لاختبار الفروق في انتشار الرضاعة الطبيعية حسب المستوى التعليمي:

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
0.823	5	0.166	0.458	0.807
2050.235	5675	0.361		
2051.113	5680			

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يوضح الجدول أن قيمة فيشر المحسوبة 0.458، رافقها مستوى دلالة Sig=0.807 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وعليه فتفاوت انتشار الرضاعة الطبيعية حسب المستويات التعليمية المذكورة غير دال إحصائياً، وبهذا فالمستوى التعليمي لا يعتمد كمحدد ديمغرافي لممارسة الرضاعة الطبيعية.

5.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة (woccupation):

الجدول 11: توزيع انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة						عمل المرأة woccupation
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
619	1.1	7	14.7	91	84.2	521	تعمل
5063	0.3	16	12.1	615	87.5	4432	لا تعمل
5682	0.4	23	12.4	706	87.2	4953	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يوضح الجدول أن أكبر نسبة لانتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة كانت للنساء اللاتي لا يعملن بـ 87.5 % في حين بلغت نسبة انتشار الرضاعة بالنسبة للنساء اللاتي يعملن بت 84.2 % ومن هذا يمكننا أن نستنتج أن النساء اللاتي لا يعملن يكون لديهن الوقت الكافي فريضاع أولادهن عكس العاملات اللاتي يلتزم بالحضور إلى مكان العمل يوميان وبالتالي يكون الحليب الاصطناعي هو البديل، ويتخلين عن الرضاعة الطبيعية، وبالتالي يوجد تباين في انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة.

- الاختبار الإحصائي:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (11) يتبين ظاهريا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة، نقوم بإجراء الاختبار الأحادي "T" للعينات المستقلة معتبرين صفة "تعمل" عينة، وصفة "لا تعمل" عينة.

الجدول 12: نتائج الاختبار "T" للفرق في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب عمل المرأة:

عمل المرأة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الإجمالية "Sig"	الدلالة الإحصائية
تعمل	619	1.24	0.925	3.747	0.00	دالة إحصائية
لا تعمل	5063	1.15	0.547			

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

نلاحظ من الجدول الخاص باختبار "T" أن متوسط انتشار الرضاعة الطبيعية حسب الحالة الفردية للمرأة بلغ 1.24 بالنسبة للمرأة التي تعمل بانحراف معياري قدره 0.925 وبلغ 1.15 بالنسبة للمرأة التي لا تعمل بانحراف معياري قدره 0.547، كما قدرت قيمة "T" المحسوبة بـ 3.747 رافقها مستوى دلالة قدرت قيمته بـ 0.00 الذي يعد أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه يتأكد لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لمتغير عمل المرأة أو الحالة الفردية لها.

6.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب مؤشر الثروة (windex):

الجدول 13: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب مؤشر الثروة:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب مؤشر الثروة						مؤشر الثروة Windex
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
769	0.5	4	13	100	86.5	665	فقير جدا
677	0.0	0	10.5	71	89.5	606	فقير
694	0.1	1	13.5	94	86.3	599	متوسط
589	2.4	14	11.5	68	86.1	507	غني
497	0.0	0	12.7	63	87.3	434	غني جدا
3226	0.6	19	12.3	396	87.1	2811	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يبين الجدول أن توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب مؤشر الثروة الخماسي (خمس مستويات) تتباين من مستوى إلى آخر، حيث سجلت أكبر نسبة في المستوى "فقير" بنسبة تقدر بـ 89.5%، أما أدنى نسبة فسجلت عند المستوى "غني" بنسبة تقدر بـ 86.1% بفارق 3 نقاط، وسجلت المستويات (متوسط، فقير جدا، وغني جدا) النسب التالية على الترتيب (86.3%، 86.5% و 87.%) .

وهنا يمكننا ان نستنتج أن مؤشر الثروة له دور كبير في تباين نسب انتشار الرضاعة الطبيعية، حيث أنه كلما ارتفع الدخل الفردي كلما قلت نسب انتشار الرضاعة الطبيعية.

- الاختبار الإحصائي:

باعتبار أن كل مستوى من مستويات مؤشر الثروة عينة مستقلة بذاتها، ولإثبات ما تم التوصل إليه من القراءة الإحصائية الوصفية لنتائج الجدول رقم (13) نوظف اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد (ANOVA) بالاعتماد على برنامج SPSS. وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول 14: نتائج الاختبار الأحادي ANOVA لاختبار الفروق في انتشار الرضاعة الطبيعية حسب مؤشر الثروة:

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
15.435	4	3.859	8.137	0.000
1528.496	3223	0.474		
1543.932	3227			

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يبين الجدول وحسب النتائج المتحصل عليها أن قيمة فيشر المحسوبة "F" وردت قيمتها 8.137، كما رافقها مستوى دلالة إحصائية قيمته 0.000 الذي كان أقل من مستوى المعنوية 0.005، وعليه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية تعزى لمتغير مؤشر الثروة. ولمعرفة أي المجموعات أو المستويات التي توجد بينها فروق نقوم بالاختبار البعدي، حيث يتبين لنا أنه لا يوجد تجانس بين التباينات، ولتحديد مصدر الفروق نختار الاختبار البعدي Tamhan J T2.

الجدول 15: نتائج اختبار المقارنات البعدي Tamhan J T2:

انتشار الرضاعة الطبيعية			
عمل المرأة	الفرق بين المتوسطات	القيمة الإجمالية "Sig"	الدلالة الإحصائية
فقير- غني	-0.201	0.002	دالة إحصائية
متوسط- غني	-0.163	0.029	دالة إحصائية

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الرضاعة الطبيعية تعزى لمتغير مؤشر الثروة، حيث تبين بعد اختبار المقارنات البعدية فروق واضحة بين مستويين هما المستوى (فقير ومستوى غني)، وهو ما تم التوصل إليه في الدراسة الوصفية كنتيجة أولية. وهذا ما يؤكد صحة أنه كلما زاد الدخل الفردي كلما قلت نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية، وبالتالي تأثير مؤشر الثروة على تباين نسب انتشارها في الجزائر.

7.12. توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة:

الجدول 16: توزيع نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة:

عدد النساء	انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة						طبيعة الولادة
	لا توجد إجابة		لا		نعم		
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
1420	0.5	7	18.4	261	81.1	1152	ولادية قيصرية
4176	0.2	9	10.5	439	89.3	3728	ولادة طبيعية
16	50	8	12.5	2	37.5	6	لا توجد
5612	0.4	24	12.5	702	87.1	4886	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

بلغت نسبة الولادة القيصرية حسب المسح العنقودي MICS6 (2019) 25.3 %، ويوضح الجدول أن ارتفاع نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية عند الولادة الطبيعية بـ 89.3 %، بينما بلغت عند الولادة القيصرية 81.1 %، وبفارق 8 نقاط، ما يدل على أن الولادة القيصرية تؤثر على تباين نسب انتشار الرضاعة الطبيعية، وسببه المضاعفات التي تتعرض لها المرأة بعد الولادة القيصرية، حيث أنها لا يمكنها إرضاع طفلها إلا بعد مرور وقت معين، وهو الوقت لزوال تأثير التخدير، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية بالنسبة للنساء اللاتي يلدن بعملية قيصرية.

- الاختبار الإحصائي:

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (16) يتبين ظاهريا وجود فروق ذات دلالة في تباين نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة (قيصرية، طبيعية)، نقوم بإجراء الاختبار الإحصائي "T" للعينات المستقلة معتبرين صفة "قيصرية" عينة، وصفة «طبيعية» عينة.

الجدول 17: نتائج الاختبار "T" للفرق في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة:

طبيعة الولادة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الإجمالية "Sig"	الدلالة الإحصائية
قيصرية	1419	1.22	0.656	6.037	0.000	دالة إحصائية
طبيعية	4176	1.22	0.479			

المصدر: إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

يبين الجدول الخاص باختبار "T" أن متوسط انتشار الرضاعة الطبيعية حسب طبيعة الولادة بلغ 1.22 بالنسبة للولادة القيصرية بانحراف معياري قدره 0.656، وبلغ 1.12 بالنسبة للولادة الطبيعية بانحراف معياري قدره 0.479، كما قدرت قيمة "T" المحسوبة بـ 6.037 رافقها مستوى دلالة قيمته 0.000 الذي يعد أقل من مستوى المعنوية 0.05، وعليه نتأكد لنا فرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب انتشار الرضاعة الطبيعية ترجع لطبيعة الولادة (قيصرية، طبيعية).

13. خاتمة:

الرضاعة الطبيعية حدث بيولوجي هام ونظام صحي متكامل، فهي تساهم في حماية الطفل من الأمراض المناعية والمزمنة، وتوصي منظمة الصحة العالمية بضرورة إرضاع الطفل في الستة أشهر الأولى لما يحتويه حليب الأم من أجسام مناعية وبروتينات وأملاح معدنية هامة وضرورية، وتسعى الجزائر جاهدة لتحقيق هذه التوصية من خلال الحملات الإعلامية والدورات التدريبية لتوعية المرأة بضرورة وأهمية إرضاع وليدها، وبالرغم من الجهود المبذولة لا تزال نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية تتباين من منطقة لأخرى ومن إقليم لآخر، لذا كان الهدف من هذه الدراسة التحليلية الكشف عن مدى تأثير بعض العوامل السوسيو ديمغرافية على تباين انتشار الرضاعة الطبيعية في الجزائر انطلاقاً من قاعدة البيانات للمسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019).

بعد القيام بالتحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. v23 واختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد (ANOVA) وكذا اختبار "T" لعينتين مستقلتين توصلنا إلى النتائج التالية :

- مؤشر الثروة دور مهم في تباين انتشار الرضاعة الطبيعية، حيث كانت أكبر نسبة لها لدى الأسر الفقيرة، حيث أنه كلما ارتفع الدخل الفردي للأسرة كلما قلت نسب انتشار هذه الأخيرة، وهذا ما يفسر أن الأسرة ذات الدخل المرتفع تتخلى عن الرضاعة الطبيعية وتستبدلها بالرضاعة الصناعية.
- تلعب الولادة القيصرية دوراً مهماً في انخفاض معدلات انتشار الرضاعة الطبيعية، فالأمهات اللاتي خضعن للولادة القيصرية يملن إلى ممارسة الرضاعة الطبيعية بمعدلات أقل مقارنة بالأمهات اللاتي خضعن للولادة الطبيعية ما يستدعي تحسين الخدمات المقدمة للأمهات بعد الولادة القيصرية.
- تتباين معدلات الرضاعة الطبيعية من إقليم لآخر، حيث كانت أكثر انتشاراً في إقليم الهضاب العليا، وتنخفض كلما انتقلنا إلى الأقاليم الشمالية، وسبب ذلك أن نساء الأقاليم الشمالية جلهن يعملن ولا يجدن الوقت الكافي لممارسة الرضاعة الطبيعية، بالإضافة إلى الانتشار الواسع للعمليات القيصرية في الشمال مقارنة بالأقاليم الأخرى، مما يقلل من نسب انتشار الرضاعة الطبيعية.
- خروج المرأة للعمل يؤثر في نسب انتشار الرضاعة، فالنساء اللاتي يعملن تقل نسبة انتشار الرضاعة الطبيعية لديهن مقارنة باللاتي لا يعملن، حيث يكون لديهن الوقت الكافي لإرضاع أطفالهن عكس المرأة العاملة التي تلتزم بالحضور إلى مكان العمل، وبالتالي يكون البديل هو الحليب الاصطناعي.
- لكل من منطقة الإقامة (ريف-حضر) والإقليم الجغرافي دور مهم في تباين انتشار الرضاعة الطبيعية، فنجدها بنسب أكبر في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية، وهذا ما يفرض علينا تعزيزها في جميع المناطق الجغرافية.

- أظهرت النتائج عدم وجود تأثير للمتغيرات (عمر الأم والمستوى التعليمي للمرأة) على تباين نسب انتشار الرضاعة الطبيعية، وذلك لعدم دلالة معلماتهم إحصائياً.
- وعلى ضوء ما توصلنا إليه من نتائج نوصي ونقترح ما يلي لتعزيز الرضاعة الطبيعية:
- القيام بحملات توعوية للنساء الحوامل قبل الولادة بضرورة وأهمية الرضاعة الطبيعية للطفل خاصة خلال الأشهر الستة الأولى.
- توفير استشارات خاصة للأمهات اللاتي يخضعن لولادة قيصرية ودعمهن.
- تقديم الدعم للأمهات العاملات لضمان استمرار الرضاعة الطبيعية.
- تقليص الفروق بين الفئات الديمغرافية وكذا بين المناطق الحضرية والريفية بتوفير برامج توعوية موحدة للأمهات بغض النظر عن عمر أو سن الزواج أو منطقة الإقامة.
- تعزيز الرضاعة الطبيعية في جميع الأقاليم الجغرافية بتصميم استراتيجيات تعززها في المناطق التي تعاني انخفاضاً في معدلاتها.

14. قائمة المراجع:

- دكاكن نادية. (2024). المقارنة المكانية إقليمية لمحددات وفيات الأطفال الرضع في الجزائر اعتماداً على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS6 (2019)، مذكرة دكتوراه. ورقلة، الجزائر: كلية علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح.
- زعراط سفيان. (2025). المحددات السوسيو ديمغرافية للرضاعة الطبيعية في الجزائر من خلال قواعد بيانات المسوح الأربعة الأخيرة المنجزة في الجزائر (2002-2006-2012-2019)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم السكان. ورقلة، الجزائر: قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- طعبة عمر. (2022). المحددات السوسيو ديمغرافية للرضاعة الطبيعية في الجزائر باستعمال الانحدار اللوجستي الثنائي من خلال بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) المنجز سنة 2012-2013. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد 14، (العدد 1)، الصفحات (317-328).
- طلباوي الحوسين. (2022). واقع الرضاعة الطبيعية في الجزائر حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 (MICS6). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد 14، (العدد 01)، الصفحات (425-442).
- عبد السلام عادل. (1990) الأقاليم الجغرافية السورية. دمشق، سوريا: مطبعة الاتحاد.
- عوشاش حنان، و مصلي رضوان. (2022). محددات الرضاعة الطبيعية الحصرية في الجزائر وفق بيانات المسح العنقودي الرابع (2012-2013). مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 6، (العدد 2)، الصفحات (1321-1348).
- Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, UNICEF, UNFPA. (2015). Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples (MICS4) (2012-2013), Algérie.

- Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Office National des Statistiques, Unicef, UNFPA, SNUDA, ONU-SIDA. (2008). Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples, [MICS3] (2006). Algérie.
- Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière, Unicef, UNFPA. (2020). Enquête par grappes à indicateurs multiples [MICS6] 2019. Algérie.